

## مصبات التسمم بسوهاج: المدرسة لم تستدع الإسعاف



الأربعاء 15 مارس 2017 09:03 م

داخل إحدى غرف مستشفى أحميم المركزى، رقدت الطفلة الزهراء محمد أبوعاشور، 11 سنة، بالصف الرابع الابتدائى بمدرسة التعليم الأساسى بقرية «الحوايش»، وقد علق الأطباء لها أنبوب محلول وبدت عليها علامات المرض، وفى السرير المقابل لها رقدت شقيقتها ملك، 8 سنوات بالصف الثالث الابتدائى، وابنة عمها أميرة أحمد أبوعاشور، 7 سنوات بالصف الثانى الابتدائى، وجميعهن بالزى المدرسى، حيث أكدن شعورهن بمغص وألم فى البطن وقيء عقب تناولهن وجبة التغذية المدرسية وأن إدارة المستشفى لم تسمح بخروجهن مثل باقى التلاميذ وأمرت بوضعهن تحت الملاحظة عندما تقيأت إحداهن، وهى الطفلة الزهراء، «دم» فى بقايا الطعام

وقال الأطفال الثلاثة «المدرسة تعطينا تغذية مدرسية من بداية الدراسة فى التيرم الأول، يوم يعطونا باكو بسكويت سادة، ويوم يعطونا باكو بسكويت بالبلح العجوة، واليوم اللى تعبنا فيه أعطونا قطعتين جينة مثلثات وباكو حلوة طحينية صغير ورغيفين عيش، وأكلناهم فى الفسحة وبعد ما أخذنا الحصة الخامسة حسينا بتعب ومغص فى البطن وفى عيال بكت فمدير المدرسة والمدرسين فتحو لنا الباب وقالوا لنا روحوا على بيوتكم».

ونفت التلميذات قيام إدارة المدرسة باستدعاء الإسعاف لهم أو المسارعة لإنقاذهم وأن كل ما فعلوه أنهم عقب ظهور أعراض التعب عليهم صرفوهم من المدرسة إلى منازلهم ليسارع بعدها أولياء الأمور بأنفسهم لإنقاذ أبنائهم

محمد أبوعاشور عزالدين، والد التلميذتين الزهراء وملك، قال: «كنت نايم لأنى راجع متعب من وردية شغلى بالليل وأيقظتنى زوجتى مفزوعة علشان البنيتين وبنت عمهم يبصرخوا من ألم ومغص فى بطونهم بعد ما رجعوا من المدرسة، وقالوا إنهم أكلوا وجبة تغذية مدرسية بس فسارعت إلى خارج المنزل لاستدعاء سيارة ووجدت حالة دربكة فى جميع أنحاء القرية، وناس بتجرى يمين وشمال وكل واحد شايلى ابنه أو بنته بملابس المدرسة ويقولوا إنهم اتسمموا من التغذية المدرسية وبعدها ما سمعتش فى البلد غير صوت سيارات الإسعاف رايحة جاية تشيل فى العيال وسارعت بصحبة شقيقى وابن عمى لحمل الأطفال الثلاثة إلى المستشفى».

وتابع أبوعاشور غاضبا «مفيش حاجة أقولها غير حسبى الله ونعم الوكيل، الحكومة بتعمل ليه فينا وفى عيالنا كده مفيش أمان دلوقتى خالص حتى فى الأكل والشرب، دول أطفال ولازم يكون فيه رقابة ومتابعة وفحص على الأكل اللى بيتقدم لهم، هيعرف منين الطفل أن الوجبات دى سليمة ولا مش سليمة، لو كان الأمر كده خلاص المدارس دى ما تلزمناش ومش هنودى عيالنا تانى فيها ومش مهم يتعلموا لأن حياتهم عندنا أهم».

وقال أحمد رجب «حاصل على كلية لغات وترجمة»: «جئت إلى المستشفى لإنقاذ نجلة ابن عمى لأنه مسافر وأمها كانت مفزوعة عليها بعد ما رجعت من المدرسة تبكى وماسكة بطنها، وقالت إنهم بعد ما أكلوا الوجبة وتعبوا داخل المدرسة المدرسين مشوهم فسارعت بحملها والذهاب بها للمستشفى لإسعافها».

ويكمل رجب متسائلا: «ليه الحكومة عندها إصرار على توزيع التغذية المدرسية وطالما إن فى حالات تسمم ظهرت أكثر من مرة فى المحافظة وفى محافظات تانية فالمفروض يتم وقف التغذية المدرسية والاستفادة من المبالغ اللى بتتصرف عليها فى عمل مشروعات مهمة فى الدولة فالناس ما طلبتس من الحكومة إنها تأدّل لها عيالها فى المدارس، وواقعة زى التسمم دى كلفت الدولة ملايين الجنيهات» أكد فى توفير محاليل وحقن وأدوية علشان تسعف أكثر من 3000 تلميذ اتسمموا، والأدوية دى كانت هتفيد مرضى كثير لو محصلش التسمم؟!».

وقال عطا محمد أبوالحمد «36 سنة- عامل»: «كنت عائدا من عملى فى حمل مواد الخرسانة من الحديد والأسمت، ولقيت حالة دربكة فى البلد وعريبات إسعاف طالعة وداخلة وبيقولوا عيال المدارس اتسمموا فجريت على البيت ولقيت بنتى ندا فى سنة أولى ابتدائى بمدرسة الحواويش القبليّة بتصرخ هى وبنت عمها منة فى تالته ابتدائى ومفيش حد كان موجود فى البيت علشان يوديهم المستشفى والحريم

فى البيت بيبكو عليهم فأحضرت (توك توك) وأخذتهم بسرعة على المستشفى وأعطوهم حقن ومحلول، والدكتور قال لى إنهم كويسين وخدمهم وروح».

ويكمل عطا: «أنا راجل فقير وكنت فرحان علشان الحكومة بتدى أكل لبنتى فى المدرسة، ويقول الحكومة بتوفر على الناس فى المصاريف لكن بعد اللى حصل ده حياة بنتى عندى أهم، وأنا نبهت على بنتى وبنت أخويا إنهم يرموا التغذية دى لو المدرسة صرفتها لهم تانى وما ياكلوهاش».